(131) وإليك معنى الآية وما يناسبها قال الطبرسي: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها). أمر الله المسلمين برد السلام على المسلم بأحسن مما سلم إن كان مؤمناً، وإلا فليقل: (وعليكم) لا يزيد على ذلك، فقوله: (بأحسن منها) للمسلمين خاصة، وقوله: (أو ردّوها) لأهل الكتاب عن ابن عباس. فإذا قال المسلم: السلام عليكم فقل: وعليكم السلام ورحمة الله، وإذا قال: السلام عليكم ورحمة الله فقل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فقد حييته بأحسن منها وهذا منتهى السلام. وقيل: إن قوله ـ تعالى ـ: (أو ردّوها) للمسلمين خاصة أيضاً عن السدّي، وعطاء، وإبراهيم، وابن جريج، قالوا: إذا سلم عليك المسلم فرد عليه بأحسن مما سلم عليك، أو بمثل ما قال. وهذا أقوى لما روي عن النبي، (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم " (1). وذكر علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين (عليهم السلام) أن المراد بالتحية في الآية السلام وغيره من البر (2). وذكر الحسن أن رجلاً دخل على النبي، (صلى الله عليه وآله)، فقال " السلام عليك فقال النبي، (صلى الله عليه وآله): وعليك السلام ورحمة الله، فجاءه آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقال النبي: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فجاءه آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقيل: يا رسول الله زدت للأول والثاني في التحية، ولم تزد في الثالث، فقال: إنه لم يبق لي من التحية شيئاً فزدت عليه مثله " (3). وروى الواحدي بإسناده عن أبي أمامة عن مالك بن التيهان قال: قال رسول الله، (صلى الله عليه وآله): من قال: " السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، كتب له عشرون حسنة، _____ 1 ـ الوسائل 8 | 452، الباب 49 من أبواب أحكام العشرة، الحديث 1. قال المجلسي: ابن عيينة يرويه بغير واو، وهو الصواب لأنه إذا حذفت الواو صار قولهم الذي قالوه نفسه مردوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك. المرآة 12 | 546. 2 ـ تفسير القمي 1 | 145. 3 ـ المجازات النبوية 229، الرقم 236 في معناه، البحار 76 | 12.